تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤٠٢٤

٨ صفحات | الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يصدر القانون رقم (٢٠) الخاص بتعيين الموفدين لدرجة الدكتوراه كأعضاء هيئة تدريسية في الجامعات بلا مسابقة

قانون

تفاصيل على موقع تشرين

أميركا تنتظر انعطافة حاسمة في المنطقة لإخراج مخططاتها..
«فوهات النار» تزلزل أركان الكيان الصهيوني وتقلب موازين الغزو البري

تفاصيل على موقع تشرين

«الثروة المحروقة» بدلاً من المازوت تُحرج الرسميين وتفتح شهيّة «الربح الحرام»

■ تشرين- صفاء إسماعيل

لا يزال الحطب يتربع على عرش التدفئة، وخاصة في القرى الجبلية بريف اللاذقية، حيث لا ينفع مع البرد الشديد سوى مدفأة الحطب التي تجعل المكان الذي تتوسطه أكثر حرارة من ساعات ظهيرة آب، ولا شك أن توفر الحطب، بعيدا عن شح المصادر النفطية والتقنين الجائر وصعوبة الحصول عليه، دفع به بكل أريحية ليتصدر قائمة وسائل التدفئة الأكثر توفرا ودفئا، بالرغم من أنه ليس الأكثر توفيرا على الجيب، وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود، في ظل ارتفاع سعر الطن الواحد إلى أكثر من مليون ليرة.

5

أجور المعاينات الطبية ترهق المشمّلين بنظام التأمين الصحي.. والأطباء: ينتظرون التعديل..!

2

«السورية للتجارة» تفرد أجنحتها في السوق وتحقق متاجرة إيجابية قيمتها ٩٩٧ مليار ليرة

4

أبحاث التقانات الحيوية تحقق إنتاجية هائلة وتختزل النسبة الأكبر من التكاليف

3

ارتفاع أسعار الموبايلات فتح الباب واسعاً للوقوع في شرك النصب والاحتيال

4

زيادة أسعار التبغ هل ستكون السبب في إقلاع المدخنين عنه؟؟

6

الافتتاحية

ممراتُ الموتِ العابر إلى الشرق

■ ناظم عيد

لا علاقةَ هذه المرّة للتاريخ وماضي وحاضر ما تبقّى من سِفْر الصراع العربي الصهيوني المزمن؛ بل الحكايةُ، كلّها ببعدها الحقيقي، حكايةُ مستقبلٍ حُبِكت بعنايةٍ فائقة، وتمَّ البدءُ بتجسيد فصولها منذ أسابيعٍ على مسرح الرعب الرحب، هناك في غزّة، حيثُ باتت سياسةُ الأرض المحروقة ممرّاً باتجاه واحدٍ نحو مغامرة، ربما ستكون الأخطرَ والأكبرَ في التاريخ الحديث.. إعادةَ صياغة وتشكيل جغرافيا وديموغرافيا منطقة واسعة الطيف.

لم تعدْ الغايةُ مجهولةً في مُجمل المشهد في الأرض المحتلّة، بـ«استتباعاته» على البرّ وتحته، وفي البحر وفوقه.

الاقتصادُ بأبعاده كلّها، هو الغايةُ والهدفُ اللذان باتا معلنين وواضحين على الرغم من غُبار الحطام والركام.. اقتصادٌ أدواتُه الصواريخُ الشرهة لخرق الأرض، بل والنفاذ إلى النصف المقابل من تكوّر هذا الكوكب، والقنابلُ ذاتُ الأوزانِ العملاقة التي تنوءُ تحتها طبقاتُ جيولوجيا عنيدة، مطلوبٌ تطويعُها وإزاحتُها من طريق «قناة الحلم الجديد».

إنه الاقتصادُ إذاً.. سرُّ الجنون والهيَجان، وسرُّ ما يقابلُه من صمتٍ؛ يتساءلُ العالمُ كيف لم يخنقْ أصحابُه بعدْ !!

منذ بدايات القرن «السادس عشر» أبادَ القراصنةُ المهووسون بالذهب سكانَ قارةٍ بأكملها، واليومَ، يبيدُ أحفادُهم المأخوذون بـ«لوثة» مشابهة، شعباً وأرضاً وتاريخاً، وهم يؤسّسون لممرٍّ اقتصاديٍّ بحريٍّ؛ «سيُغرق» المنطقةَ، ويبتلعُ اقتصاداتٍ، ويتقيّأ أخرى.

المسألةُ أبعدُ بكثيرٍ من نطاق «حرب الإبادة» التي تجري في غزّة؛ فنحنُ أمام أحدث طرازٍ مُبتكر من فصول الحرب الاقتصاديّة بين أقطاب هذا العالم؛ حرب الممرّات وسباق النفاذ إلى مطارح النفوذ والسطوة والثروة.. إنه الأنموذجُ الكئيبُ لتحوّلات النعمة إلى نقمة، وديكتاتوريّة الجغرافيا إلى لعنة الجغرافيا، إن لم توفَّ استحقاقات الحيازة والحماية والتحصين.

الحربُ على غزّة ليستْ حرباً على أهلها فحسب، بل هي حربٌ على قطبٍ عالميٍّ جديد، لا مجرد محورٍ إقليميٍّ، حربِ اقتصادٍ مصيريّة؛ تبدو معادلاتُ الربح والخسارة فيها أبعدَ بكثيرٍ من المجال الجغرافيّ السياسيّ للمنطقة.

لم يتضحْ بعد، إنْ كان ثمّة حِراكٌ ما للقطب الناشئ في سبيل الدفاع عن مصالحه ومشروعه الواعد، لكنْ، بالتأكيد، سيكون علينا ترقّب تطوراتٍ من نوعٍ غير مباشرٍ، لاستدراك «الاختلالات» الحاصلة في المعادلة، وهذا ليس تفاؤلاً وجدانيّاً، بل هو استقراءٌ، نظنُّه موضوعيّاً، بناءً على مجرياتٍ مكثّفة، تسارعتْ على مسرح «كباش الأقطاب».

في الأمس، بدأت شركاتٌ صينيّةٌ عملاقةٌ بتوزيع «خريطة» تسويقيّة جديدة لتوجّهاتها في «الشرق الأوسط »، حذفت منها أيّ معالم تتعلّق بالكيان الصهيونيّ.

لم تفصحْ الشركاتُ عن السبب، لكنْ، يبدو أنّ ثمّة رسالةً وشيئاً ما علينا قراءتُه بحذاقة؛ لأنَّ حربَ اليوم اقتصاديّةُ الغاية؛ وإنْ كانت عسكريّة الوقائع.

أجور المعاينات الطبية ترهق المشمّلين بنظام التأمين الصحي في طرطوس.. ونقيب الأطباء: ننتظر التعديل منذ ١٩ عاماً..!

■ تشرين - أيهم ابراهيم

يتفاجأ الكثير من أصحاب الدخل المحدود، المشمّلين بنظام التأمين الصحي لدى مراجعتهم العيادات الطبية الخاصة، بدفع مبالغ مالية "إضافية ؟ تتجاوز ١٥ ألف ليرة، برغم استخدام الطبيب بطاقة التأمين الصحي الخاصة بهم، و قد وصل الأمر ببعض الأطباء لتقاضي ٣٠ ألف ليرة كمبالغ إضافية، و لدى الاستفسار عن سبب ذلك، يأتي الجواب بأن التأمين لا يغطّي كامل أجر المعاينة الطبية التي تختلف من طبيب لآخر، و إن كان أغلبية الأطباء في طرطوس يتقاضون ٣٠ ألف ليرة كمعدل وسطي.

الغريب أن المؤسسة السورية للتأمين، و في التعديل الأخير الخاص بالتأمين الصحي، طالبت المؤمّنين صحياً بعدم دفع أي مبالغ إضافية للمعاينات الطبية، و في حال طلب الطبيب مبلغاً إضافياً عليهم التقدم بشكوى لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

نقيب الأطباء في طرطوس الدكتور يوسف مصطفى بيّن لـ؟تشرين؟ : منذ عام ٢٠٠٤ و حتى تاريخه لم يتم إجراء أي تعديل على أجور المعاينات الطبية، و ما زلنا بانتظار التعديل منذ ١٩ عاماً، مضيفاً : تم تحديد المعاينة الطبية عام ٢٠٠٤ بمبلغ ٧٠٠ ليرة، و كان من المفترض على وزارة الصحة المبادرة كل عامين لتقييم الوضع و دراسة تعديل الأجور، إلا أن هذا الأمر لم يحدث، و الأطباء كغيرهم من شرائح المجتمع ؟ مضطرون ؟ لرفع أجور المعاينات لتتماشى و الظروف الاقتصادية الراهنة و بحسب – مصطفى – تبلغ المعاينة الطبية حالياً ٣٠ ألف ليرة وسطياً.

و فيما يخص تقاضي أجور إضافية من المؤمّنين صحياً، لفت مصطفى إلى ضرورة التفريق بين التأمين الصحي للقطاع العام و التأمين الصحي للقطاع الخاص، ففي القطاع العام تم تحديد أجور المعاينة الطبية بمبلغ ٢٢ ألف ليرة، و بعد اقتطاع رسوم المؤسسة يحصل الطبيب على مبلغ ١٦ ألف ليرة، ما يضطره لتقاضي مبلغ إضافي لتغطية أجره بالكامل، بينما في القطاع الخاص يغطي التأمين كامل أجر المعاينة، فلا يضطر الطبيب لطلب أي مبلغ إضافي.

ولاستيضاح رأي المؤسسة السورية للتأمين، باعتبارها الجهة المسؤولة عن التأمين الصحي للقطاع العام، تواصلنا مع المهندس محمد حسن مدير فرع (السورية للتأمين) في طرطوس، لكن لم نحصل على أي ردّ برغم مرور أكثر من أسبوعين على الأسئلة المقدمة..!

في اليوم الوطني للبيئة معرض بيئي وتكريم عدد من عمال النظافة

■ تشرين - نورما الشّيباني

تحت شعار ؟معاً لنستعيد بيئتنا؟ أقامت محافظة طرطوس ومديريّة البيئة معرضاً بيئيّاً في صالة طرطوس القديمة برعاية وزارة الإدارة المحلّيّة والبيئة، ضمّ المعرض المنتجات الطّبيعيّة كالدّبس والمربيّات والخلّ ومنتجات المناحل، إضافة إلى السّماد العضوي المنتج من إعادة تدوير المخلّفات العضويّة الحيوانيّة والنّباتيّة ، والمشغولات اليدويّة والفنّيّة الّتي تحمل ذاكرة التّراث بطريقة تحاكي العصر كأطباق القشّ وأواني الفخّار والصّناعات الخشبيّة الجميلة، والكثير من المعروضات الّتي تشير إلى أهمّيّة الحفاظ على البيئة ونشر الوعي البيئيّ.

وتخلّل المعرض حفل تكريم لعدد من عمّال النّظافة تقديراً للجهود الّتي يبذلونها في الحفاظ على نظافة البيئة.

؟تشرين؟ التقت عدداً من المشاركين في المعرض، إذ أوضحت رئيسة جمعيّة الصّنوبر البيئيّة التّطوعيّة جمانة حرفوش أنّ مشاركتها تتمثّل بنباتات طبيّة ومنتجات طبيعيّة كالدّبس والفواكه المجفّفة والزّيوت الطّبيعيّة كزيت الخزامى والحلبة والغار.

و بيّن الدّكتور سعيد إبراهيم اختصاص جيولوجيا أهمّيّة المعرض وحاجة المجتمع إليه،حيث شارك بمجموعة من الخامات والصّخور كالفوسفات والجصّ والزّيوليت لتنقية المياه.

وداد أحمد مشرفة وحدة الشّهيد مراد سليم للأنشطة التّطبيقيّة ذكرت أنّ المشاركة كانت بلوحات مسطّحة وأعمال مجسّمة وأعمال الأطفال في إعادة التّدوير من بقايا أقمشة وبذور نباتات وصناعة لوحات، منها توعويّة بأهمّيّة البيئة.

بدوره محافظ طرطوس فراس الحامد أكّد أنّ على الجميع العمل لاستعادة بيئتنا لتعود بيئة نظيفة آمنة وهذا يتحقّق بالعمل الدّؤوب والجهود المشتركة بين جميع القطّاعات الرّسميّة والمحلّيّة والتّشاركيّة بين جميع القطّاعات الرّسميّة مع كافّة الفعّاليّات الشّعبيّة والأهليّة والالتزام الوطني والأخلاقي للحفاظ على موارد الطّبيعة لتبقى سورية رمزاً للحضارة والرّقيّ.

مدير البيئة في طرطوس محمّد صالح، وفي تصريح لـ ؟تشرين؟ لفت إلى أنّ محافظة طرطوس ومديريّة البيئة أقامت سلسلة من النّشاطات البيئيّة، منها المعرض البيئيّ وتكريم مجموعة من عمّال النّظافة، مضيفاً : إنّ المعرض هو تشجيع إعادة تدوير المخلّفات والاستفادة منها للحصول على مردود اقتصاديّ وخلق فرص عمل وتخليص البيئة من النّفايات الضّارّة.

إنفاق ٥٠٠ مليون ليرة على مرضى السرطان في السويداء

■ تشرين- طلال الكفيري

ارتفاع أسعار الأدوية السرطانية في الصيدليات، وعدم توافرها بالشكل الأمثل في المشافي العامة، دفع مرضى السرطان في السويداء للتوجه نحو جمعية أصدقاء مرضى السرطان المتكفّلة بدفع ٥٠ بالمئة من قيمة الأدوية السرطانية.

وأشار رئيس جمعية أصدقاء مرضى السرطان في السويداء الدكتور عدنان مقلد لـ؟ تشرين؟ إلى أنه يوجد في المحافظة ما يقارب الـ ٧٥٠٠ مريض سرطان، إذ تبلغ نسبة الإصابة سنوياً ما بين ١٦٥ إلى ١٧٢ لكل مئة ألف مواطن.

مضيفاً : إن المرضى الذين راجعوا الجمعية لتلقّي العلاج الإسعافي؟ تحاليل مخبرية- صور شعاعية؟، إضافة لتأمين الأدوية الكيمائية لهم، بلغ منذ بداية العام و لتاريخه نحو ١٦٠٠ مريض سرطان، وقد بلغت إنفاقات الجمعية على المرضى نحو ٥٠٠ مليون ليرة، أضف إلى ذلك قامت الجمعية بتأمين باص لنقل المرضى مجاناً إلى مشفى المواساة والبيروني في دمشق لتلقّي العلاج الطبي، حيث وصل عدد المرضى المخدّمين إلى نحو ٦٥٠٠ مريض.

أبحاث التقانات الحيوية تحقق إنتاجية هائلة وتختزل النسبة الأكبر من التكاليف.. شرط التبني والدعم الحكومي!

■ تشرين - حسام قرباش

قبل الأزمة مشت سورية خطوات حثيثة في مجال توطين التقانات الحيوية بشكل عام، لكن ظروف الحرب والأزمة أدت لتدمير عدد كبير من المخابر والأجهزة فتوقف العمل بهذا المجال وتأخرت سورية تأخيرا قسريا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة الراهنة، و رغم ذلك لم يتوقف البحث العلمي واستمر العمل عليه بإمكانات ضعيفة في مجال تقنية النانو التي تعتمد على تصغير الحالة الطبيعية للذرات والجزيئات في المادة والوصول لحجم النانومتر الذي يساوي واحدا من مليار من المتر.

الهدف الأساسي

الدكتور ينال القدسي الباحث الرئيس بقسم التقانات الحيوية في الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية يرى أن هذا الموضوع غير مسلط عليه الضوء بشكل كاف رغم أهميته الاقتصادية الفاعلة، الهدف منه زيادة الإنتاجية وتقليل مستلزمات الإنتاج وتقليص تكلفتها المرتفعة في الزراعة على وجه الخصوص.

واعتبر أننا لا نتطور زراعياً لدرجة أننا أصبحنا متخلفين زراعياً أيضاً، وهنا تأتي أهمية تطبيق تقنية النانو العاملة على المجال الفيزيائي، طارحاً مثالاً بسيطاً عن أرض زراعية تحتاج مثلاً ل ١١ كغ سماد فيتم تحويلها بتقنية النانو في المخبر لـ؟١٠٠ غ؟ وحلها ب ١٠ ليترات ماء ورش الزرع بها فتصل مباشرة للنبات ويستفيد بالكامل منها فتصبح الكفاءة أكبر بأضعاف مضاعفة.

و حسب القدسي، لدينا أبحاث كثيرة بهذا المجال في صناعة الأسمدة وموارد وفلاتر المياه وأيضاً استخدام كبسولات نانوية في حفظ الأغذية والتبريد والتغليف إضافة لتجهيز كمامة نانوية بتركيبة قماش جزيئاتها بحجم النانومتر تمنع دخول الفيروسات مهما كان حجمها صغيراً والتوسع في استخدام الفكرة بتصنيع الأقمشة النانوية وفي الصناعات المعدنية كصناعة السيارات التي تعطي صلابة وقوة هائلة.

أبحاث هيئة البحوث

و في مجاله أنجز القدسي مجموعة من الأبحاث لتصنيع الأسمدة النانوية كاليوريا

والنترات التي طبقها في محطة قرحتا على الذرة الصفراء (صنف غوطة ٨٢) وبعض أنواع القمح الطري والقاسي (شام ٧ وشام ١٠) وكانت ناجحة جداً بتحسين الإنتاجية والنتائج موجودة ضمن الخطة البحثية في قسم التقانات الحيوية إضافة لبحث تطبيق كربونات الكالسيوم النانوية لتحسين الإنتاجية والخصائص الفيزيولوجية للفروج بتغذيته ببعض مواد كربونات الكالسيوم راداً على من يقول إن إطعام الفروج بهذه المادة ضار وربما يحدث تسمم بأن الموضوع آمن جداً ويعتمد فقط على تصغير كربونات الكالسيوم للحجم النانوي لنفس المادة التي يتناولها الدجاج بالحالة الطبيعية فلا يتم إدخال مواد كيميائية أو ضارة أو مشعة مشيراً للخطأ الفادح بقول البعض نووية والأصح نانوية.

وذكر أن العمل جارٍ على بحث مهم مع المعهد العالي للعلوم التكنولوجية باستخدام الألياف النانوية للحفاظ على الأنسجة النباتية لتقليل الأضرار التي تؤثر على الإنتاج لافتاً لوجود بحث له في جامعة الدول العربية لم يطبق حتى الآن.

اتفاقيات تعاون

بدوره أشار لوجود اتفاقيات تعاون مع المعهد العالي للعلوم التطبيقية و جامعة ذي قار العراقية في مجال تطبيق المواد النانوية إضافة لتعاون مع إيران المتقدمة بهذا الجانب، خاصة في صناعة السفن والصناعات الخفيفة والثقيلة و البحرية متمنياً افتتاح خط استثماري إنتاجي معها ضمن الإمكانات المتاحة.

نقطة الضعف

ثمة أسئلة تبقى أجوبتها عند أصحاب القرار، فإلى متى ستبقى هذه الأبحاث على الورق؟ رغم نجاحها في التجربة والتطبيق و غيرنا من الدول صار عندها معامل نانوية و عندنا لم ترَ النور لتطبيقها فعلياً على أرض الواقع.

بهذا الصدد يجيب القدسي: إن هذه هي نقطة الضعف التي نمرّ بها و التحدي الكبير لكي نخرج من مرحلة الإنتاج البحثي إلى الإنتاج التجاري بحيث يصبح عندنا شركات تنتج المواد والأسمدة و تنتشر في محافظات القطر كلها وهو ما نود طرحه على أصحاب القرار بالشأن الزراعي كما قال.

و أضاف: هيئة البحوث تواكب التطورات و نعمل على توطين أية أفكار وأبحاث ولدينا سقف طموحات عالٍ لإنجاز أبحاث كبيرة يعوق تنفيذها مشكلة التمويل أولاً وأخيراً لأنها تتطلب وجود أجهزة كالمجاهر الإلكترونية الضخمة في مخابر النانو إضافة لمواد كيميائية مستوردة ومحلية مكلفة تحتاجها هذه التقنية حتى نقيم خطاً إنتاجياً نانوياً مع الحاجة الماسة للدعم والاهتمام الحكومي لحاجة هذه الأبحاث لإمكانيات مادية كبيرة حتى تستفيد منه الشركات والمزارعون بتخفيض التكاليف ورفع الكفاءة وزيادة الإنتاج كمّاً ونوعاً وبالتالي نصبح دولة رائدة في مجال تقنية النانو، مؤكداً وجود لجنة وطنية عليا لهذه التقنية تشارك الهيئة العليا للبحث العلمي في الاجتماعات بطرح أفكار وخيارات وأبحاث وكيفية التمويل ولكن في النهاية تبقى هذه إمكانياتنا وجهودنا التي نعمل بها وعلينا توسيع اتفاقيات التعاون مع دول أخرى لدعم هذا الاتجاه على حدّ قوله.

٤ آلاف أسرة تستفيد من مشروع قطاع الوفاء بريف دير الزور

■ تشرين - مالك الجاسم

مشروع قطاع الوفاء بريف ديرالزور يعدّ أول مشروع للري الحديث، و يقع على بعد ١٠٠ كيلو متر عن مدينة دير الزور ومتاخم لمشروع القطاع السابع. وأكد المهندس مدير فرع حوض الفرات الأدنى عباس النقشبندي لـ؟تشرين؟ أن هذا المشروع يمتد على قرى وبلدات ؟الطواطحة؟ و ؟العباس؟ وجزء من ؟قطعة المجاودة؟ و تستفيد منه ٤ آلاف أسرة، ويتكون من قناة توريد ومحطة تحتوي على خمسة محركات، ثلاثة منها رئيسة واثنان احتياط بتدفق حوالي ٢.٤ متر مكعب بالثانية، وتضخ المياه في أنبوب معدني بقطر متر واحد وطول ١٥٩١ متراً طولياً وسماكة سنتيمتر واحد و يتفرع إلى أنبوبين، ثم تتفرع إلى شبكة من الأنابيب مع شبكة من الصرف، تتضمن مصرفاً مكشوفاً وعدداً من آبار الصرف الشاقولي.

وأضاف ؟النقشبندي؟ : تم البدء بتنفيذ أعمال التأهيل بالتعاون مع المنظمات الدولية، ومدة العقد ٢٤٠ يوماً ، حيث بدئ العمل بتاريخ ٦ / ٧ / ٢٠٢٣ وسيتم الانتهاء التقديري بتاريخ ٦ / ٣ / ٢٠٢٤ وفي الوقت الحالي تم الانتهاء من الأعمال المدنية وقسم كبير من الأعمال الكهربائية والميكانيكية، وتجري بقية الأعمال ضمن المدة الزمنية.

وختم النقشبندي بأن المؤسسة تطمح إلى انتهاء كامل الأعمال قبل بدء الموسم الشتوي.

«السورية للتجارة» تفرد أجنحتها في السوق وتحقق متاجرة إيجابية قيمتها ٩٩٧ مليار ليرة منها ٥٢٨ ملياراً مبيعات والربح ٣٣ مليار ليرة

■ تشرين - مركزان الخليل

ظروف صعبة تعمل فيها المؤسسة السورية للتجارة، ونشاط تسويقي يحمل إمكانات متواضعة تترجم فيها المؤسسة تدخلها الإيجابي وفق خطط تسويقية أدوات تنفيذها حوالي ١٣٠٠ مركز تسويقي، بانتشار جغرافي واسع له مدلولاته الاقتصادية والاجتماعية والتي تستهدف بالدرجة الأولى المواطن وتأمين حاجاته الضرورية منها، والكمالية بحيث يحقق التدخل الإيجابي المطلوب وفق رؤية الحكومة والجهات المعنية بهذا التدخل وذلك وفق ما أكده المدير العام للمؤسسة السورية للتجارة زياد هزاع في بداية حديثه ؟ لـ ؟تشرين؟ والذي أكد فيه أن المؤسسة وفروعها في المحافظات يسعون للوصول في خدماتهم إلى أوسع المناطق الجغرافية, لتأمين المستلزمات الحياتية للمواطن بقصد التخفيف من آثار الأزمة وتداعياتها على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وذلك بالاعتماد على أمرين في غاية الأهمية ؛ الأول الانتشار الجغرافي الواسع لمنافذ المؤسسة والثاني: أسطول النقل الذي يسمح لها بالتواجد الفوري في الأحياء والحارات الشعبية لتخفيف الضغط والازدحام عن المراكز والمنافذ التسويقية التابعة للمؤسسة في كل المحافظات, الأمر الذي يزيد من إيجابية التدخل ضمن حدود معقولة تتماشى مع الإمكانات الفعلية للمؤسسة.

والذي يؤكد فاعلية التدخل حالة النشاط التجاري الذي حققته المؤسسة منذ بداية العام الحالي وحتى تاريخه والذي تجاوزت قيمته سقف ٩٩٧ مليار ليرة، منها مشتريات بقصد البيع قيمتها قدرت بحوالي ٤٣٦ مليار ليرة، ومبيعات أيضاً تجاوزت قيمتها سقف ٥٢٨ مليار ليرة، محققة أرباحاً تجارية معقولة لأسباب تحكمها آلية التدخل الإيجابي من جهة، واقتصادية المؤسسة من جهة أخرى قدرت قيمتها بحوالي ٣٣ مليار ليرة..

وبالتالي هذه الأرقام في رأي هزاع تدل على نشاط تجاري مميز خلال الفترة الماضية من العام الحالي، رغم صعوبة تأمين المواد المطلوبة بسبب الحصار الاقتصادي وارتفاع الأسعار المستمر، وعدم استقرار أسعار الصرف، الذي يؤثر سلباً في الأداء سواء من جهة التسويق والبيع، أم على صعيد عملية الشراء المباشر أو عن طريق المناقصات وغيرها..

وأوضح هزاع أن نشاط المؤسسة لا يقتصر على النشاط التجاري، فهناك قطاعات أخرى المؤسسة تحقق منها إيرادات طيبة تشكل دعماً حقيقياً لنشاط المؤسسة التجاري منها على سبيل المثال أسطول النقل التابع للمؤسسة والذي حقق خلال الفترة المذكورة إيرادات تجاوزت قيمتها سقف ١٥ مليار ليرة، وإيراد وحدات الخزن والتبريد بأنواعه والذي قدرت قيمته بنحو خمسة مليارات ليرة وهناك إيرادات أخرى متنوعة منها المسلخ ووحدة التصنيع والقبان والعقارات المستثمرة والمطبعة حيث قدرت قيمة إيراداتها بأكثر من ٢٤ مليار ليرة، وبالتالي فقد أصبحت القيمة الإجمالية للإيرادات والحالة الربحية للمؤسسة تفوق سقف ٥٦ مليار ليرة ، مقابل إنفاق قدرت قيمته بأكثر من ٣٦ مليار ليرة وهذه الأرقام تقديرية عن نشاط المؤسسة وخاصة أن أرقام الربع الثالث قيد الإنجاز ، لكن الأرقام تحاكي الحقيقة والواقع لعمل المؤسسة مع الفروع التابعة..

وفي معرض رده حول حالة الازدحام، فقد أكد هزاع طبيعة الأمر لأسباب كثيرة أهمها حاجة المواطن لهذه المواد والحصول عليها, على اعتبارها مدعومة من قبل الدولة , وتشهد ارتفاعات سعرية غير مستقرة في الأسواق, والأمر الآخر يكمن في ثقة المواطن بالمؤسسة ومراكزها التسويقية، والمنتجات المعروضة فيها , وحتى طريقة التعامل وغيرها من أسباب هذه الثقة ولاسيما لجهة توافر الآلاف من السلع الغذائية وغيرها التي تشكل حاجة يومية له والتي تباع بأسعار تقل عن السوق بمعدل يتراوح ما بين ٢٠- ٤٠٪ لمعظم المواد الأساسية.

الأمر الذي يساهم في استيعاب حالة الضغط على المراكز، وخاصة أن المؤسسة قادرة للوصول لكل الأسر في الريف والمدينة من خلال انتشار المراكز والصالات فيها , وتكاد لا تخلوا منطقة من حتمية انتشارها وهناك خطط مدروسة من قبل المؤسسة بالتعاون مع الفروع في المحافظات لإعادة تأهيل الصالات والمراكز التي دمرها الإرهاب، وإدخالها بالخدمة الفعلية من جديد, إضافة لإدخال صالات جديدة في المؤسسات والجهات العامة, وكل ذلك يسهم في تعزيز قدرة المؤسسة في توزيع المواد الأساسية للمواطنين, وتوسيع دائرة التوزيع للمواد المدعومة والتي يمكن زيادتها خلال الفترة القادمة وفق توجيهات الحكومة ووزارة التجارة الداخلية بهذا الخصوص.

ارتفاع أسعار الموبايلات الجديدة والمستعملة فتح الباب واسعاً للوقوع في شرك النصب والاحتيال

تشرين – بشرى سمير

نتيجة الاعتماد الكلي على أجهزة الموبايلات في الآونة الأخيرة في مختلف الأعمال سواء التحريرية أو التسويقية أو التجارية أو إنجاز المعاملات شهدت أسعار الموبايلات في الأسواق السورية ارتفاعاً كبيراً، ولم يقتصر هذه الارتفاع على الأجهزة الحديثة بل تعداه إلى الأجهزة المستعملة.

وخلال جولة على أسواق بيع الجوالات لمسنا الارتفاع الكبير في أسعارها، والتي وصلت الى أرقام خيالية، حيث وصل سعر أرخص الأجهزة الحديثة إلى قرابة ٣ ملايين ليرة صعوداً إلى ٤٠ مليون ليرة، فقد بلغ سعر جهاز ماكس فول ٤٧ مليون ليرة، وسعر ريد مي نون ٦ ملايين ونص المليون.

وتوضح المواطنة عبير غلى أنها منذ أكثر من سنه وهي تدخر من أجل شراء جهاز جيد لكونها تحتاجه في عملها التسويقي، لكن ارتفاع الأسعار الكبير جعلها تحجم عن الفكرة والتفكير بشراء جهاز مستعمل وبمواصفات جيدة الى حد ما.

فيما يشير المواطن محمد إلى أن جمركة الأجهزة هي المرتفعة ولولا ارتفاع الجمركة لكان بإمكانه شراء جهاز بمواصفات جيدة إلى حد ما، مبيناً أنه نتيجة لهذا الارتفاع زاد الاعتماد على الموبايلات غير المجمركة، لتفادي شراء جهاز مجمرك يبلغ سعره عدة ملايين، مع اقتناء جهاز بسيط سعره قليل يعمل على الشبكة يكون مساعداً للجهاز الأول.

أجهزة مستعملة

من ناحية أخرى ارتفعت أسعار الأجهزة المستعملة بشكل كبير، ما فسح المجال واسعاً للنصب والاحتيال.. ويشير المهندس محمد شقير وهو مختص في صيانة أجهزة الموبايل إلى أن أسعار أجهزة الموبايل في ارتفاع ولا يوجد استقرار في السوق عموماً.

وأضاف أن نسبة الإقبال على شراء المستعمل أصبحت أكثر، رغم أن أسعار الأجهزة المستعملة أيضاً مرتفعة جداً، حيث وصل سعر موبايل غلاكسي j٢ مستعمل إلى أكثر من ٦٥٠ ألف ليرة وهو سعر غير منطقي بالنسبة لمواصفات هكذا موبايل، بينما وصل سعر موبايل غالاكسي j٧ إلى حوالي مليون ونصف مليون ليرة، ولفت إلى أنه هناك من يقوم بصيانة أجهزة الجوال وبيعها على أنها شبه جديدة، لافتاً إلى أن أعطال الموبايلات تختلف حسب نوع الجهاز، تجد أن هاتف "جلاكسي s٦ إيدج؟ هو الأصعب فى الصيانة في حين أن بعض الهواتف مثل "نوت ٥" أو جلاكسي s٦ بسيطة للغاية فى صيانتها، ؟

بدوره يرى المهندس سليم حجيج خبير صيانة أن الأمر يتوقف على الشخص الذى يقوم بالصيانة ومهارته وخبراته وقدرته على التذكر، وذكائه فى معرفة العطل وكيفية إصلاحه، فى حين أجمع الكثيرون من محلات الصيانة أن الأعطال المتعلقة بالشاشة هي الأكثر انتشاراً، تليها المشاكل المتعلقة بشاحن الموبايل، تليها مشكلة مفتاح الطاقة "الباور؟.

نصب واحتيال

وحذر حجيج من شراء أي جهاز مستعمل قبل فحصه، منوهاً بأن شراء الجهاز يكون إما من أحد المحال التجارية المعروفة أو من صديق أو عن طريق أحد مواقع الإعلانات ومجموعات التسوق على فيسبوك، والمهم هنا أن يلتقي المستهلك بالبائع في مكان عام وتتوخّى حذره من أن يكون البائع نصاباً، أبداً لا تخجل من إلغاء الصفقة إن شعرت بعدم راحة أو عدم رضا عن الجهاز.

داعياً إلى أهمية فحص الجهاز من الخارج ونزع لاصقة الحماية إن وجدت، للتأكد من خلو الشاشة الأصلية من الخدوش، ومن ثم وضع شريحة في الجوال للتأكد من سلامته وتجريب الكاميرا وفحص سرعة الجوال.

«الثـــروة المحروقـــة» بدلاً مـــن المازوت تُحـرج الرســـميين وتفتـح شـــهيّة «الربـــح الحـــرام»..

■ تشرين- صفاء إسماعيل

لا يزال الحطب يتربع على عرش التدفئة، وخاصة في القرى الجبلية بريف اللاذقية، حيث لا ينفع مع البرد الشديد سوى مدفأة الحطب التي تجعل المكان الذي تتوسطه أكثر حرارة من ساعات ظهيرة آب، ولا شك أن توفر الحطب، بعيدا عن شح المصادر النفطية والتقنين الجائر وصعوبة الحصول عليه، دفع به بكل أريحية ليتصدر قائمة وسائل التدفئة الأكثر توفرا ودفئا، بالرغم من أنه ليس الأكثر توفيرا على الجيب، وخاصة بالنسبة لذوي الدخل المحدود، في ظل ارتفاع سعر الطن الواحد إلى أكثر من مليون ليرة.

جرياً على عادة، يستبق أهالي الريف الشتاء بعدّ العدّة لمؤونة الحطب، التي توضّب على مهل في آخر الصيف، و ما إن يدخل الشتاء مصطحباً البرد القارس، حتى تتوهّج مدافئ الحطب التي تمنح المكان دفئاً لمساحات واسعة يعجز المازوت والغاز والكهرباء عن تدفئتها، ناهيك باستخدام مدفأة الحطب لأغراض الطبخ وتسخين المياه.

الحطب للفقير والغني

الحطب هو الأنسب للشتاء من جميع الجوانب، هذا ما اتفق عليه من التقيناهم من مواطنين في قرى ريف جبلة، مدللين في حديثهم لـ«تشرين» بأن الحطب لا ينقطع خلال الشتاء، ويبقى متوفراً، ولو جرت العادة السنوية على أن تشهد أسعاره ارتفاعاً بالتوازي مع قدوم منخفض جوي شديد، ناهيك بأن الحطب يمنح الدفء، الذي يعجز المازوت وغيره من مصادر الطاقة، عن توفيره ولمساحات واسعة. كما أنه أوفر وأسهل من ناحية تأمينه وتخزينه، وإمكانية استخدام مدفأة الحطب في الطبخ وتسخين الماء، ما يوفر على الأسر استخدام الغاز المنزلي حتى لو كان هذا التوفير بسيطاً.

وأشار الأهالي إلى أن المازوت، بغضّ النظر عن أنه لا يجدي مع برد القرى الجبلية الباردة، فإنه يتم توزيعه بالقطّارة، مبينين أن توزيع ٥٠ ليتراً بموجب البطاقة الإلكترونية لا يكفي للتدفئة لأسبوع واحد فقط، فماذا عن بقية الشتاء، وخاصة في ظل ارتفاع سعر ؟بيدون؟ المازوت في السوق السوداء إلى ٢٥٠ ألف ليرة، وصعوبة تأمينه؟.

وأوضح الأهالي أن الحصول على الحطب سهل، في حال توفر المال، حيث يتم شراؤه في بداية الشتاء أو قبله، وتركه طول فصل الشتاء في المنزل، أما بقية وسائل التدفئة فهي إما عصية أو غير متوفرة كالكهرباء والغاز، ولذلك فإن الحطب هو خيار الجميع، الفقير لقيامه بقطع بعض الأغصان اليابسة من الأشجار اليابسة في بستانه أو من الحراج المجاورة له.

وبيّن أحد الأهالي أنه يتعمّد شراء الحطب خلال الصيف، لأن سعره يكون أرخص من الشتاء، لأنه كما جرت العادة يقوم تجار الحطب برفع الأسعار مع أول منخفض بارد، مشيراً إلى أنه اشترى ٢ طن حطب سرو بمبلغ ٢,٢ مليون ليرة، مؤكداً أن الكمية التي اشتراها لا تكفي سوى شهرين وذلك لأنه لا يمكن إطفاء المدفأة في القرى الجبلية نظراً للبرد القارس، وخاصة عندما يكون هناك أطفال صغار وكبار في السن.

أبو شادي تاجر حطب في ريف جبلة، لديه ترخيص، ولديه كل أنواع الحطب التي تتفاوت أسعارها حسب أنواع الأشجار، مدللاً بأن سعر الطن الواحد المرخّص من حطب الزنزريخ و الكينا والسرو والحور يتراوح بين ١-١,١ مليون ليرة، فيما يباع طن الزيتون والليمون بين ١,٢- ١,٣ مليون ليرة، مقطّع جاهز للوضع في المدفأة.

> **١٠٥ أسرة حصلت على الحطب خلال هذا العام بكمية ٩٣ طناً لغاية تاريخه.. وأرخص نوع حطب بمليون ليرة**

وأكد أبو شادي أن هناك زبائن يقصدونه لشراء الحطب منذ الصيف، وذلك لإعداد مؤونة الشتاء من الحطب، مشيراً إلى أن الطلب مستمر على الحطب طوال العام، وهناك طلب كبير للمحافظات الأخرى، وذلك لأن أغلبية سكان القرى الجبلية يعتمدون على الحطب في التدفئة.

وعزا أبو شادي ارتفاع سعر الحطب بنحو الضعف عن العام الماضي، إلى ارتفاع أجور النقل والعمال، ناهيك بارتفاع أسعار الخشب الصناعي عالمياً كالسوّيد والشوح المستوردين، متوقعاً أن ترتفع أسعار الحطب مع بداية الشتاء.

حطب الزراعة.. ليس مرغوباً

وحول الحطب الذي تقدمه مديرية الزراعة للعائلات الراغبة بالتدفئة على الحطب، أكد عدد من المواطنين أن السعر الذي تم تحديده بـ٥٠٠ ألف لطن الحطب، عصيّ على ذوي الدخل المحدود، الذين بالكاد يكفي راتبهم الشهري للطعام والشراب في ظل غلاء المعيشة، فيما أشار آخرون يسكنون في الريف إلى أن العائلة الواحدة تحتاج في الشهر الواحد لطن من الحطب، وهذا يعني أنها تحتاج لأكثر من الكمية المسموح بها للشراء.

فيما بيّن مواطنون أن حطب الصنوبر الذي تبيعه مديرية الزراعة للمواطنين، ليس مرغوباً، لأنه يشتعل سريعاً ويحترق سريعاً، ما يعني أنه لا يدوم طويلاً ويحتاج إلى تزكية المدفأة بشكل دائم لتبقى مشتعلة على خلاف أنواع الأخرى من الحطب كالزيتون والحور والليمون، التي تبقى نارها متّقدة لوقت أطول بكثير من الصنوبر.

تزايد التعديات على الحراج

بدوره، بيّن مدير حراج اللاذقية المهندس جابر صقور لـ«تشرين؟ أن التعدّيات على الثروة الحراجية تزايدت خلال الأعوام الأخيرة، عازياً السبب وراء ذلك إلى جملة عوامل، مدللاً بتردي الوضع المعيشي وتراجع فرص العمل، وخاصة في الأرياف حيث تتركز الثروة الحراجية، وقلة مصادر الطاقة من مازوت وغاز، وارتفاع أسعارها بشكل كبير، ما دفع شريحة واسعة من الأهالي إلى اللجوء للتحطيب كبديل عن المحروقات لسد الاحتياجات المنزلية.

وحسب صقور، زيادة وتيرة التعديات على الغابات والأحراج، وامتهان البعض للتحطيب لأغراض التجارة وتهريب الأخشاب، أدت إلى صعوبات كبيرة حول حماية الحراج، بالرغم من الإجراءات المشددة المتخذة من قبل دائرة الحراج للحدّ من ظاهرة التعدّي على الغابات، مدللاً بتكثيف الجولات الميدانية التي يقوم بها عناصر الضابطة الحراجية على المواقع الحراجية، وإقامة الكمائن الليلية لملاحقة المخالفين وتسليمهم إلى الوحدات الشرطية، بالإضافة لتشكيل لجان محلية، مهمتها الحفاظ وحماية المواقع الحراجية من التحطيب الجائر.

وأكد صقور أنه بالرغم من القيام بكل الإجراءات لقمع المخالفات، إلا أن الإمكانيات المادية والبشرية والناحية القانونية للإجراءات لم تكن كافية لوقف هذه التعديات، مشيراً إلى أن تنظيم الضبوط الحراجية وإحالتها إلى القضاء وفقاً لأحكام قانون الحراج رقم /٦/ لعام ٢٠١٨ وقانون الضابطة الحراجية رقم/٤١/لعام ٢٠٠٦ لم يردع المخالفين بالشكل المطلوب، وإنما فقط أدى إلى تخفيض بسيط في وتيرة المخالفات، ولفت إلى أنه تم خلال العام الماضي ٢٠٢٢ تنظيم ٧٠٥ ضبوط حراجية وحجز ٨٧ آلية، فيما تم تنظيم ٧١٨ ضبطاً حراجياً حتى ٤ تشرين الأول الحالي، وتمت مصادرة ٨٦ آلية.

وأوضح صقور أنه يوجد ١٦٣ عنصر ضابطة حراجية في دائرة الحراج، قسم كبير منهم أصبح غير لائق للعمل في الضابطة الحراجية وتقدّم بالعمر أو لأسباب صحية وأمراض مزمنة، و هذا العدد غير كاف لتغطية حراج المحافظة المنتشرة بشكل واسع على مساحة المحافظة كلها، حيث تبلغ عدد المخافر الحراجية ٢٩ مخفراً، منها ثلاثة مخافر خارج الخدمة نتيجة الظروف الأمنية في مناطق وجودها.

وأكد صقور أن القطع من المواقع الحراجية يعدّ مخالفة يعاقب عليها قانون الحراج رقم ٦ لعام ٢٠١٨ بالمادة ٣٢ منه الفقرة أ والتي تنصّ على أنه ؟يعاقب من يرتكب جرم القطع أو القلع أو الإتلاف أو التشويه للأشجار والشجيرات في حراج الدولة بالحبس من ٦ أشهر إلى سنتين وبالغرامة من خمسمئة ألف إلى مليون ليرة ؟، حيث تقوم عناصر الضابطة الحراجية التابعة لدائرة الحراج بتنظيم الضبط الحراجي اللازم وتقوم الوحدة القانونية بإحالته إلى القضاء.

كما بيّن أن دائرة الحراج لا تزال تبيع الحطب للتدفئة للعائلات الراغبة بالشراء، حيث تقوم فرق التربية والتنمية ضمن خطة سنوية بتجميع الأحطاب الناتجة في مراكز التجميع التابعة لدائرة الحراج في مديرية الزراعة في اللاذقية وتباع للمواطنين بما لا يتجاوز ١ طن بسعر ٥٠٠ ألف ليرة، ولمرة واحدة بموجب البطاقة العائلية، مشيراً إلى أن عدد الأسر المستفيدة خلال هذا العام ١٠٥ أسر بكمية ٩٣ طن حطب لغاية تاريخه، وعملية البيع مستمرة وفقاً للكميات المتوافرة.

> **البدائل عاجزة عن منافسة الحطب بمنح الدفء لمساحات واسعة تصريف للمحافظات الأخرى**

زيادة أسعار التبغ هل ستكون السبب في إقلاع المدخنين عنه؟؟

■ تشرين - دينا عبد

باتت رحلة التدخين عند الكثير من المدخنين محوطة بالغلاء من كل الاتجاهات؛ حيث ارتفعت أسعار الشاي والقهوة والسكر والمعسل والسجائر الأمر الذي زاد معاناة أصحاب المزاج الذين لم يتبق أمامهم سوى السجائر للتنفيس عن همومهم فحاصرتهم أعباء إضافية جعلتهم على حافة الانفجار فلم يعد هناك أي نوع من السجائر إلا وضربه الغلاء.

لا يستطيع الإقلاع

توجد نسب لا بأس بها من المدخنين البالغين يحاولون الإقلاع عن التدخين، ولكن من دون جدوى وتوجد لديهم الرغبة في الإقلاع عن التدخين.

يتحدث أنور سائق تاكسي بأنه لا يستطيع الإقلاع عن التدخين بالرغم من غلاء سعره حيث يحتاج إلى علبتي سجائر يومياً وسعر الواحدة٧٥٠٠ ليرة وهذا معناه أنه بحاجة إلى ١٥ ألف ليرة يومياً وإلى مايقارب ٤٥٠ ألف شهرياً ؛ مشيراً إلى أنه حاول الإقلاع عنه إلّا أنه لم يستطع فهو الطريقة الوحيدة للتنفيس عن الضغوطات التي يعيشها.

خسارة واحدة

أما ربى فقد تركت التدخين منذ حوالي الشهر بسبب ارتفاع سعره إلا أنها انتقلت إلى تدخين الأرجيلة وبحسب وصفها فإن الخسارة المادية هي واحدة ولكن الضرر أخف (بحسب وصفها) لأنها لاتدخنها كل يوم ..

وهنا نسأل: هل غلاء أسعار السجائر والمعسل يساعد الناس على الإقلاع عنه ؟

يصف أبو بدر- بائع حركة بيع الدخان بأنها معتدلة ولكن الذي حصل أن الشخص الذي كان يشتري علبتي سجائر بات يشتري واحدة فقط وذلك لأن هناك علب سجائر وصل سعر الواحدة منها ٧ آلاف ليرة لأقلها، هذا مايضع الأسرة المدخنة في ضائقة مادية وهناك أشخاص يحرمون أنفسهم من الأكل في سبيل شراء علبة سجائر؛ بالرغم أن مربحها بسيطٌ لم يعد الربح (يفي بالغرض).

تغيير السلوك

د.عبير العبيد مديرة برنامج مكافحة التدخين في وزارة الصحة، بيّنت أن العمل في عيادات الإقلاع عن التدخين يتم وفق دليل إرشادي فقد تم تدريب كادر من المحافظات على تقديم الخدمة؛ ويعد بمنزلة مرجع في العيادة لمقدمي الرعاية الصحية والمهتمين في مجال مكافحة التبغ وعلاج الإدمان عليه.

ويحتوي هذا الدليل بحسب د.العبيد على مجموعة من الإجراءات والتوصيات، تمكن مقدمي الرعاية الصحية والمرشدين الصحيين من التعرف إلى مرضاهم، من المدخنين وتوفير ما يلزم للتعامل معهم من أجل علاج إدمانهم على التبغ وعن مرتادي العيادات قالت د. العبيد هناك نسبة عالية من المراجعين للعيادات في محاولة منهم للإقلاع عن التدخين من الجنسين وبإشراف الفريق الطبي مع تغيير السلوكيات السابقة واتباع أنماط سلوكية جديدة تساعد الأفراد في الإقلاع عن التدخين مشيرة إلى أن هناك سلوكيات إيجابية يستفيد منها المقلع عن هذه العادة أهمها توفير مبلغ المال الذي كان يشتري به علبة السجائر في شراء حاجيات أكثر فائدة له ولأسرته.

إرادة وتصميم

بدوره د. سمير بركات اختصاصي الصحة العامة يجد أن الاقلاع عن التدخين ليس أمراً صعباً فهو يحتاج إلى إرادة وتصميم من الشخص الذي يرغب في ترك هذه العادة السيئة؛ وبين بركات أن غلاء أسعار التبغ ومواد الدخان والمعسل والأرجيلة لن تكون سبباً في الإقلاع عن التدخين إلا إذا ساعد الشخص نفسه، فهناك أشخاص كثيرون وضعهم المادي سيئ جداً، وبالرغم من ارتفاع أسعار السجائر فهم مستعدون لحرمان أنفسهم من عدة أمور ضرورية في سبيل شراء علبة سجائر ؛ الشخص يحتاج إلى إرادة وتصميم وتغيير السلوكيات القديمة؛ واتباع أنماط جديدة وسلوك غذائي وصحي متكامل.

وبحسب بركات فإن مدة علاج الإقلاع عن التدخين هي من أسبوعين إلى ثلاثة أشهر و في هذه المرحلة من الانقطاع عن التدخين، ينخفض خطر الإصابة بالنوبات القلبية بشكل كبير وتبدأ وظائف الرئة والدورة الدموية في التحسن، وتزداد القدرة على ممارسة الرياضة.

أعراض انسحابية

الاختصاصية الاجتماعية صبا حميشة بينت: خلال الفترة الأولى من الإقلاع عن التدخين يمكن أن يعاني الشخص أعراضاً انسحابية مثل زيادة القلق والعصبية والتوتر، والصداع، والغثيان، كما يمكن أن يعاني صعوبة في التركيز، لذا يجب أن يتهيأ جسمه لهذه التغيرات، ويحدد كيف سيتعامل معها، فهذا يساعده على الالتزام وعدم العودة للتدخين، ومن الطرق التي تساعد على تجاوز هذه المرحلة شرب الكثير من الماء وعصائر الفاكهة الطبيعية، وتقليل المشروبات الغنية بالكافيين والسكر بنسبة كبيرة، والتوجه إلى ممارسة أنشطة اجتماعية كزيارة الأقارب وقراءه الكتب وحضور الأمسيات الثقافية التي تمنع التدخين ضمن صالاتها.

مديرة برنامج التدخين في وزارة الصحة: نسبة كبيرة تراجع العيادات يومياً للتخلص من هذه العادة

اختصاصي في الصحة العامة: غلاء أسعاره لن يكون سبباً في الإقلاع عنه

اختصاصية اجتماعية: أعراض انسحابية في الأيام الأولى من الإقلاع

بيــن الأزرق ولــون الحجر الرملــيّ..

«غسان جديد» لا يملُّ من بناء مدينة حلمه المُشتهاة

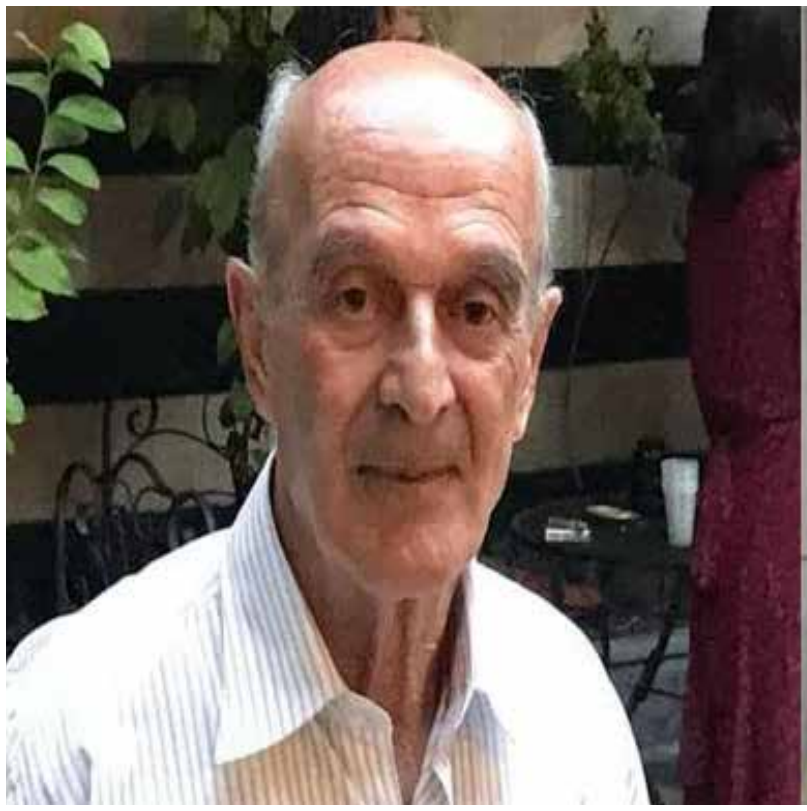

■ تشرين- علي الرّاعي

منذُ بداية توجّه غسّان جديد صوب الفن التشكيلي، وكان ذلك منذ زمن أمسى اليوم بعيداً ، إذ تعود بداية التجربة الفنية إلى سنة ١٩٦٤-؛ اتضح له، أنّ العمل الفني لا يأتي بسهولة أو ببساطة، وإنما يحتاجُ إلى الكثير من «العراك الفكري والثقافي والنفسي، ثم التخلص من الكثير من القناعات والتفاصيل والأهواء للوصول إلى نوع من الرضا الذاتي».. لكنه في الوقت ذاته لا يحتاج إلى التعقيد، أو الدخول في المتاهة، ثم كان أن وجدها في حقول «السهل الممتنع».. عدّته في هذه الحقول التلقائية والبدائية التي نافس من خلالها خيالات الأطفال وتخيلاتهم، وكأنه يحقق مقولة (بيكاسو) «أنّ كلَّ طفل يولد فناناً، غير أنّ المهم أن يحافظ الفنان على الطفل فيه.» .. وهنا بقيت نظرة ذلك الطفل، أقام في الدواخل، ولم يخرج منها، متأملاً عمارة يُعيد بناءها بحرفية عالية.. وهو بهذه «المفارقة» التلقائية والحرفية ، استطاع أن يُفارق المحترف الذي يكاد يكون مُتماثلاً في المشهد التشكيلي السوري.

في البيت الأزرق

هذه التجربة التي يُعرض بعض من تلويناتها في صالة «البيت الأزرق» في دمشق هذه الأيام ، والتي راكمت الكثير من اتجاهات الآخرين، وذهبت معهم بعيداً في تلك الاتجاهات قبل أن تتأكد من اتجاهها الخاص الذي سلكته، وشكّل من خلالها خروجاً عن النسق، وكذلك عن السرب صوب حالة لونية معمارية لها علامتها الفارقة أيضاً ضمن نسقها الذي أخذ من المدن العتيقة مجالاً رحباً لفيض من الألوان والتكاوين لمكان بعينه الذي هو (طرطوس القديمة)..

طائر يتخلّص من خيوطه

يُشبّه غسان جديد أمر تلك التأثرات بـ«طائرٍ مربوط بعدّة خيوط، وكلما شعرَ بنضجٍ وقوةٍ أكبر تخلص من أحد هذه الخيوط..»، إلى حدّ أنه تخلص منها كلها، وبدأ التحليق بجناحيه حرّاً ووحده، ولاسيما مع بداية التسعينيات ؛ إذ يقول: «بدأت أرسم شخصيتي الفنية، إذ تشكلت هذه العاطفة الذاتية تجاه عملي الفني»..

البدايات التي كانت مندهشة بتجربتين على الأقل، وهما تجربة مُبكرة مع الفنان التشكيلي لؤي كيالي الذي كان يُرافقه في مرحلة رسم كيالي للصيادين في جزيرة أرواد، ومن خلاله بدأ يتعرف إلى المناخات الثقافية وروادها في دمشق، ولاسيما الفنان فاتح المُدرّس الذي كان المؤثر الثاني، أما المؤثر الثالث ؛ فكان أناساً كثراً ولاسيما هؤلاء الفنانين الأوروبيين الذين كان لهم تأثيرهم أيضاً على كل من الكيالي والمُدرّس.. غير أنه سريعاً صنع لنفسه أسلوبه الخاص، وكانت له تنويعاته التي حددها بمعطيّات جمالية لم يحد عنها كثيراً، وإنما بقي في مناخاتها طول الوقت، ورغم عدم الإضافات، أو لنقل الانعطافات في هذه التجربة الفنية فإنها اكتفت بذاتها ملونةً مساراً خاصّاً بها في الساحة التشكيلية السورية.. أو كما يقول عنها الناقد سعد القاسم: «على امتداد السنوات الوفيرة التي أبدّع فيها غسان جديد لوحاته الممتعة ؛ لم تتنازل تجربته الثرية عن صفتيها المميزتين، أولاهما المشهد الطرطوسي الرائع الذي لم يغب عنها، وثانيتهما تلك العفوية المدهشة التي تصوغ هذا المشهد، محافظةً على تجددها كلّ مرة».. فمنذ زمن بعيد، زمن الطفولة، وعندما كانت طرطوس بأسوارها القديمة وعندما كانت معابدها، وقلعتها، وطاحونتها، تميلُ على كتف البحر كجيرانٍ، موغلين في الزمن القصي، تغسلُ أقدامها بأمواجه عند كل مدٍّ وجزر.. طرطوس القديمة تلك، وقبل أن تفصل بين الجارين استثمارات الأغنياء، وعبث الناس، وإهمال الجهات الرسمية لها، والتي تنهار اليوم جوانب من عمارتها مع مرور الأيام نتيجة ذلك.. زمن الطفولة هذا لن يعود إليه الفنان التشكيلي غسان جديد كما فعل بعض الفنانين في عدّة تجارب تشكيلية بعيدةً عن المكان، إذ يعودون إليه بعد حينٍ من الدهر، كذكرى قصيّةٍ وجميلة، كدنيا مُشتهاة.

غسان جديد سيحمل هذه«الجغرافيا» من المكان الذي أحبّه وأقام فيه، على مدى جغرافيا العمر كلّه، من دون أن يتوسل مكاناً آخر طلباً للشهرة وغير ذلك، ووجد أنّ طرطوس القديمة ببحرها، وفرّت له الشهرة، وكانت النبع الثرّ الذي لا ينضب.. ينهل منه ما يشاء تشكيلياً وجمالياً.. كدنيا مشتهاة يُعيدُ تشكيلها بصياغاتٍ متعددة، ولانهاية لتعدد صياغاتها.. وهنا غسان جديد سيتفق مع شاميٍّ آخر أيضاً وقف أعماله التشكيلية على دمشق القديمة، حتى بلغت اللوحات التي اشتغلها عن دمشق نحو ستة آلاف لوحة، وأقصد به الفنان ناظم الجعفري، لكنه مع ذلك سيختلف عنه في التناول.. لأن الجعفري اشتغل على دمشق القديمة توثيقياً وموغلاً في رسم تفاصيل هذا الجزء الحميمي من ذاكرته كشاهدٍ على ولادته ونشوئه الأول.. في حين غسان جديد سيلتقط من المكان روحه، كصرخة ملونة عفوياً، وكأنها رسمت بيد طفل، فتأتي الأمكنة سابحة كالأرواح في بحرٍ أو فوق بحر من الألوان الحارة والباردة معاً بكل صراحتها ووضوحها، إذ سيتجاور الأورانج بتدرجاته بين البني والبيج، مع تدرجات الأزرق، وهما اللونان اللذان نشأ عليهما وتشبثا بتلافيف الذاكرة.. ألوان البحر بزرقته المتبدلة مع مزاجية الموج.. وألوان البحر الرملي الذي شيدت به طرطوس القديمة..!!

طرطوس الحلم

يقول غسان جديد لـ«تشرين»: طرطوس بالنسبة لي، تشكيلياً، هي عاطفة تتشكل كطائرٍ يُحلق فوقها، فكان هذان اللونان، لون البحر ولون المدينة القديمة المطلة على البحر.. طرطوس أحملها كقصرٍ فوق رأسي، أبعثُ إليها برسائلَ حبٍّ طوال الوقت.. احتفالٌ يأتي دائماً بتوليدات جديدة، الغالبة عليها الرؤية الداخلية، فتأتي كالأحلام.. ولأنها كذلك، فقد ابتعد غسّان جديد في تصويره طرطوس القديمة عن التسجيل والتوثيق، وإنما عمارة حانية جانبَ قدر الإمكان الخطوط المستقيمة والحادّة، وإنما دائماً ثمة حلم أو أحلام خيطية وردية وفرحة بعيداً عن الكوابيس وصرامة الخطوط الناظمة والمستقيمة، بل، وتغلب عليها فوضى الانحناءات والالتفافات، مظهراً عشوائية مُدهشة بالنزوع نحو الحركي والخيالي.. فالبحر قد يدخل في أزقة المدينة، وكذلك السماء، والعمارة ومن ثمّ قد تحلق طوراً، وحيناً قد تطفو.. يحملُ المشهد البصري رموزَ الخصب القديمة من دوائر ومثلثات وعربات أطفال.. تأتي الرموز هنا أقرب إلى توقيع غسان جديد وبصمته على اللوحة.. إذ يسردُ من المشاهد التي تتتالى كأفلام الكرتون أو الرسوم المتحركة بحركةٍ أو حركات وتكوينات أقرب إلى الفطرية والعفوية تماماً كأحلام الطفولة الملونة.. ألوان عمارة وبحر وسماء لا تحتمل وجود أشخاص في كوادرها، وكأنه يحمّل ناس المكان ضريبة خرابه، فكان أن أبعدهم عن المشهد البصري لديه، ولم يحتف أو يحتفل بهم في اللوحة، وإن كانت «الأنسنة» صبغت التكوينات والتلوينات والحركة والالتفافات في كل تفاصيلها.

غسان جديد هنا يركزُ جهده في التعبير عن الصورة النفسية «الداخلية»، وليس الصورة الخارجية، لكن من دون أن يُغيبها، ومن دون أن يكون الإنسان محوراً لها كما درجت عليه التعبيرية في نشوئها الأول.. وكانت للون والخط هنا وظيفتهما التعبيرية الصرف، فتلوى الخط تحت تأثير المشاعر الذاتية والعاطفية للفنان الذي، وإن حوّر الشكل بعض الشيء، لكنه لم يصل لحد التشويه، وإنما الاختزال، أو قل التكثيف الجمالي الإبداعي، مُستفيداً من تفجر طاقات اللون الكامنة، ومتجهاً بالتعبيرية هنا باتجاه التجريد إلى حد كبير، لكنه ليس التجريد الصرف، إذ بقيت الخطوط تقوم بمهامها الجمالية التشخيصية الحالمة بمكان ملوّن تطلق عليه اسم «؟طرطوس»..!!

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٢٤
مؤسسة الوحدة
8
الخميس ١٨ ربيع الآخر ١٤٤٥هـ - ٢ تشرين الثاني ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

مسرحُ «خيال الظلّ» في حلب.. في عهدة ١٦ شاباً وشابةً

■ تشرين- رحاب الإبراهيم :

لا تهدأ مدينة حلب عاصمة الثقافة الإسلامية وأمّ الفنون والطرب، رغم ضغط الواقع الاقتصادي والمعيشي، في محاولة حثيثة لابتداع سبل فاعلة لصون تراثها المادي واللامادي، والحفاظ عليه بكل الطرق الممكنة، ولعل خيال الظل المدرج على لائحة منظمة اليونسكو للتراث الإنساني العالمي، واحد من قائمة طويلة من فنون التراث اللامادي الذي تسعى إلى حمايته وإعادة نشر مسرحه بين جيل الشباب والأطفال في ظل امتلاكه نكهة خاصة تجعله مقبولاً ومحبباً لدى كل الشرائح الاجتماعية.

ستة عشر شاباً وشابة أوكلت إليهم مسؤولية الحفاظ على خيال الظل وإعادة مسرحه إلى الواجهة بعد اختيارهم من قبل لجنة مختصة بدعم من الأمانة السورية للتنمية التي نظمت ورشة عمل سادها العمل الجاد والتعاون والمحبة، وخاصة أن القائمين على تنظيم هذه الورشة المهمة والمتدربين يتشاركون الهدف ذاته، ويطمحون إلى إعادة إحياء خيال الظل وحمايته ونشره بطرق جديدة تجذب الشباب والأطفال، واللافت انضمام ذوي الاحتياجات الخاصة إلى هذا المشروع الجاد، إذ يتولى الشباب المختارون مهمة صون هذا التراث وتدريبهم على فنون خيال الظل ومشاركتهم في حمايته وصونه أيضاً.

ملتقى النحت السوري الثاني في طرطوس يحتضن ١٢ نحاتاً ونحاتةً

■ تشرين

على شاطئ مدينة طرطوس ينجز ١٢ نحاتاً ونحاتةً من مختلف المحافظات أعمال نحت جداريةً وستة تكوينات حجرية، مستخدمين الحجر التدمري إلى جانب بعض الرموز التراثية والموسيقية التي تخدم العملية الجمالية والسياحية، وذلك في ملتقى النحت السوري على الحجر بدورته الثانية.

وبين المشرف على الملتقى الذي يقام ضمن منتجع جونادا السياحي النحات أكثم عبد الحميد أنه استخدم لهذا الموسم الحجر التدمري، الذي بنيت منه الحضارة التدمرية، ويتم العمل على إكمال الجدارية التي نفذت بالموسم الأول، إضافةً إلى نحت ستة تكوينات فراغية جديدة، لافتاً إلى أن فكرة الملتقى تقوم على إنشاء منحوتات تزيينية تخدم السياحة، ونوع من الثقافة المستدامة المرتبطة بالمكان.

وأضاف عبد الحميد: إن الغاية من إقامة الملتقيات رفد الثقافة بمشاريع متنوعة، وإقامة أنشطة ثقافية تخدم المجتمع ككل، وتقديم أفكار متجددة ومتعددة، لافتاً إلى أن الفنانين المشاركين يمثلون ثقافة فن النحت في سورية، ولكل منهم تجربته الاحترافية الخاصة، إضافةً إلى مشاركاتهم في ملتقيات دولية وحصولهم على جوائز عالمية.

يشار إلى أن الملتقى انطلق في الـ ٢٥ من الشهر الماضي، ويستمر لغاية الخامس عشر من الشهر الجاري.

قوس قزح

«شـــرم بـــرم»

■ وصال سلوم

«عيسى أبو سليم»، انقسم أهل ضيعتنا في توصيفه بين «الأزعر» والظريف، وللحقّ كان صاحب مروءة ونخوة، لا يكذب، ولا ينفي عنه شبهة، وإن سأله أحدهم فيما لو كان حاضراً ساعة فك بغل الحراثة للمختار، لرد على الفور: «أنا، وأعوذ بالله من كلمة أنا، يا أخي وزن المختار ١٠٠ رطل، واقتنصت لحظة غفوته، وحررت البغل.. ووقع المختار».

وجميع أهل الضيعة مازالوا حتى اليوم يقصّون حكاية «عيسى أبو سليم» يوم غافل الفران، وأضاف الكثير من السكر لعجينة الخبز، وسوّغ فعلته بأنه كان يهنئ أهل قريته بأعياد الميلاد على طريقته، فلا حيلة لديهم لصنع البيتفور وأقراص العيد، والحل كان الخبزَ المحلّى على طريقة «أبو سليم».

أبو سليم الذي لم يسلم واحد من أهله ومعارفه من فصوله ومقالبه، جاء يوم وعكته التي جعلته يلازم الفراش مجبراً، فكانت زوجته هي الوحيدة القريبة منه وافتعال المقالب، ومناكفة القريب على حدّ قوله أهمّ من العراك مع صديق بعيد، لكنه استغنى عن رفاهية حالة ومتعة حيلة، فحيله متعوب عليها و«ضيعانا» على حد قوله في أمّ سليم.

وبجردة بسيطة وحساب ذهني عميق وجد ضحيته، صرخ بأم سليم :«هاتي موبايل أحد الأولاد ممن فعّل باقة الرسائل بالمجان، ونظاراتي من درفة الشباك»

واستخدم ديباجة «سيرياتيل» بطريقته و«عافى» جميع الأسماء المحشورة في «موبايل النوكيا» الموروث من ابن عمه البطران باقتناء كل ما هو جديد في عالم الاتصال.

وبعث للجميع رسالة مختصرة: «غداً في ساحة الضيعة سيتم توزيع المتة على روح عيسى أبو سليم ابن سهام».

ولأن وقت إرسال الرسالة المقلب كان وقت المغرب، وأغلب أهل الضيعة نيام أو «موبايلاتهم» خارج نطاق التغطية بفعل انقطاع الكهرباء، وصلت الرسالة في الصباح، وتهافت الجيران على ساحة الضيعة في انتظار صدقة المتة، وتناسوا السؤال عن المرحوم الذي أوصى بسيارة المتة قبل وفاته حسب الشهود العيان.

وبعد ساعات ملل ولا حول ولا قوة بوصول سيارة المتة، وتململ الجمهور ممن عندهم أشغال، عرفوا أن القصة مقلب من مقالب «أبو العيس»، واتجهوا لمنزله يرجمونه بوابل من الاستفهام والاستنكار!!

« معقول إذا لم تجد أحداً لحبك حيلة عليه، تصنع المقلب بحالك؟»

فقال جملته الشهيرة التي ذاع صيتها في ضيعته أكثر من جملة نجيب الريحاني وقت قال:

«إذا لم أكن لي والزمان شرم برم، فلا خير فيي والزمان ترللي».

وأنهى قوله بلا اعتذار« يكفي أنني بالأمل والتمني سقيتكم متة على حسابي ولمدة شهر ولا أنتظر منكم الشكر ولا العرفان».

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣